اذ تعقل الموضوع له بواسطة امر عام او بدونها ووضع
اللفظ له امر غريب واعلم ان هذه الغرابة لم يلتفت لها الناس
بل لبعض الافراد والمتبادر من كلام الخلافة اللازم الا ان يقال
قوله لنوع غرابة اي ولو ادعاء وهذا عام في كل فتامل
او لتأخر الوضع عن الذات اي اللفظ اي على
تقدير كون المضارع للاستقبال فيكتفى في كونه مستقبلا
بتأخر الوضع عن ذات اللفظ وهذا الجواب يقتضي صحة
ان يقال جاء الذي يضرب لشخص ضرب من مدة طويلة نظرا
لكون ذاته متقدمة على ضربه قبيل وهو في غاية البعد
وقدم ان يقال لا مانع من صحته ثم ان ورد تعقل بتمعم فالامر ظاهر
فتامل اذ التمهيد هنا اي اذ التقرر وثبت هذا اي
ما ذكر من كون المراد باللفظ في كلام المص اللفظ الموضوع
والتمهيد في الاصل وضع الطفل في المهد اي فراشه بكون
لطمانينته وثباته فاستعمل في مطلق اثبات الشيء على وجه
تام وان قلت ان ما ذكر معنى للتمهيد والواقع في الشرح
التمهد وح فلا يكون معناه ثبت على وجه تام قلت
ان التمهد مطاوع للتمهيد فكانه مصدره فصح ح
تفسيره لثبوت المذكور فتامل من حيث تشخص
الخ اي لا من حيث افراده وتركيبه ولا من حيث اسميته
وفعليته وحرفيته وعمومه هو والخصوص من عوارض
الالفاظ فوصف المعنى بهما تجوز من وصف المدلول بوصف
الدال واما وصف المعنى بالكلية والجزئية فهو حقيقة
ووصف اللفظ بهما مجاز على ما يقتضيه متعلق بمحذوف
اي والحكم على اقسام اللفظ بانها اربعة جريا على الانقسام
او على الانقسام الذي يقتضيه التقسيم العقلي واما على

ما يقتضيه

١٠٧

ما يقتضيه التقسيم الخارجي فثلاثة فقط كما سياتي التقسيم
العقلي اي الحاصل بواسطة العقل فنسبته للعقل من حيث
انه آلة فيه وليس العقل هو المقسم له بل المقسم لذلك التقسيم
النفس بواسطة العقل ابتداء متعلق بيقتضيه
واحترز به عما يقتضيه التقسيم العقلي ثانيا اذ بالنظر
اليه تزيد الاقسام لان الاول ينقسم الى علم شخص
وعلم جنس والثاني الى حرف وضمير واسم اشارة وموصول
والثالث الى اسم جنس ومصدر ومشتق وفعل كما سياتي
بسط ذلك في التقسيم اربعة فيه انه يرد على حصر
الاقسام في الاربعة المذكورة اقسام اربعة ايضا الاول
ان يوضع اللفظ لمعان كلية متعددة باعتبار معنى
كلي اعم منها والثاني ان يوضع اللفظ لجزئيات باعتبار جزئي
آخر والثالث ان يوضع لمفهوم كلي ملحوظ بامر مباين له
والرابع ان يوضع لمفهومات متباينة ملحوظة بامر مباين
قلت الكلام في الاقسام التي يقتضيها العقل الواقعة
بالفعل وح فلا يرد الاول لانه وان كان العقل يقتضيه
امكانه لكنه لا وجود له بالفعل ولا ترد الثلاثة الباقية
لانها مستحيلة وح فلا يجوزها العقل ولا يقتضيها
اما مشخص اي معين وقوله او لا اي لا يكون مشخصا
بل عاما وهذا هو المراد وان كان غير المشخص صادقا بصورتين
الاولى ان يكون عاما والثانية ان يكون غير عام وغير خاص
وهذه ليست مرادة اذ لا وجود لها وكذا يقال في او لا الاتية
بعد ذلك وعلى كل التقديرين من كون الموضوع له
مشخصا وعاما فالموضع اما خاص او لا اي او
عام فاذا كان المعنى مشخصا فالوضع اما خاص وعام واذا

فيه نظر لان الكلام في الاقسام العقلية فالاولى ان يجاب بان المراد بالاربعة القريبة واما ما ذكره فبعيدة انتهى

Copyright @ King Saud University